المجلد (٦)، العدد (٢٢)، الجزء الأول، يناير ٢٠١٨، ص ص ١١١ – ١٤٠

فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بالطائف

إعداد

أ/ عبدالله بن علي بن عبدالله السليماني
معلم تربية فكرية
وزارة التعليم – مدينة الطائف

د/ ماجد محمد عثمان عيسى
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
كلية التربية – جامعة الطائف

DOI: 10.12816/0043620

فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بالطائف

إعداد
أ/ عبدالله بن علي بن عبدالله السليماني (*) & د/ ماجد محمد عثمان عيسى(**)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بالطائف . ومدى استمرار هذا التحسين, وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي , وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً من الذكور المعاقين فكرياً , تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٨) سنة, تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية قوامها (١٠) تلاميذ والثانية ضابطة قوامها (١٠) تلاميذ, وقد تعرضت المجموعة التجريبية للتدريب على برنامج لتحسين الانتباه (إعداد الباحثان), وطبق مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثان) قبل وبعد البرنامج على المجموعتين وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في المهارات اللغوية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية , وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات اللغوية في القياس البعدي والتتبعي . وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم عرض عدد من التوصيات والبحوث المقترحة .

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية – الانتباه – اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية

(*) معلم تربية فكرية – وزارة التعليم – مدينة الطائف -ايميل: cv122@hotmail.com.
(**) أستاذ علم النفس التربوي المشارك – كلية التربية – جامعة الطائف – ايميل: osmanmagid@yahoo.com.

The Effectiveness of Training Program Based on the Improvement of Attention on the Acquisition of Language Skills for Intellectual Disabilities

Mrs. Abdullah Ali Abdullah Alsulaimani(*) & Miss. Reem Ibrahim AL Abdullatif(**)

Abstract

This study tested the effectiveness of the use of "electronic educational stories strategy" as a way to improve spelling skill for students with learning disabilities in the fourth grade through the application of a single sample design " single subject design" To achieve this, the program has been applied to a sample of three students were tested pretest to determine the actual level in spelling subject of the current study and that trained them to write by the keyboard has been applied to intervene using the program and finally stop the program and dragging it and test students test. The results of the three female students improved in mastering spelling subject of the study significantly recommends the study have this strategy (The Effectiveness of Electronic Educational Stories in Teaching Spelling Rules) various learning disabilities programs in various schools for use in the field.

Keywords: Effectiveness, Electronic Educational Stories, Students with learning Disabilities.

(*) Assistant Professor of Special Education, Faculty of Education, King Saud University. Email: walbahusain@KSU.EDU.SA

(**) Learning disabilities teacher - Ministry of Education -City Riyadh. Email: ramroma-i@hotmail.com

مقدمة

تعد الإعاقة الفكرية مشكلة قديمة جداً قدم وجود الإنسان , وترتبط ارتباطاً كبيراً بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع من المجتمعات لأن الاهتمام بها يعبر عن وعي الإنسان بإنسانيته , لذلك يعد الاهتمام بالمعاقين فكرياً بشكل خاص إحدى النقاط التي يمكن من خلالها قياس مدى تحضر المجتمعات" (الظاهر , ٢٠٠٥ , ٥٧).

حيث يعاني المعاقين فكرياً من ضعف القدرة على الانتباه , والقابلية العالية للتشتت , وهذا يفسر عدم مثابرتهم أو مواصلتهم الأداء في الموقف التعليمي , كما أن الضعف في الانتباه سبب رئيسي لضعف التعلم العارض(أي التعلم من الخبرة وبشكل غير مقصود) عند المعاقين فكرياً , وتزداد درجة تشتت الانتباه بازدياد درجة الإعاقة" (القمش والمعايطة , ٢٠١٠ , ٥٩).

ويرى منصور (٢٠٠٨ , ٣٦٨) "أن الأطفال المعاقين فكرياً يواجهون مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية , وعلى ذلك يظهر الأطفال المعاقين فكرياً ذوي الإعاقة البسيطة مشكلات أقل في القدرة على الانتباه والتركيز مقارنة مع ذوي الإعاقة الفكرية المتوسط والشديد . ونظراً لما يعانيه المعاقون فكرياً من نقص في القدرة على الانتباه كما ذكر سابقاً بالتالي فإن هذا القصور يؤدي إلى العديد من المشاكل والعقبات أمام هؤلاء الأفراد في اكتساب المهارات الأكاديمية في مقدمتها المهارات اللغوية لقاء ما يعانون من تشتت في الانتباه" .

وبسبب ضعف عملية الانتباه والقصور في بعض المهارات اللغوية لديهم يرى الباحثان الحاليين أنه يجب العمل على تحسين و رفع كفاءة عملية الانتباه لدى هؤلاء الأفراد الذي بدوره قد يكون له الأثر الكبير في اكساب بعض المهارات اللغوية الجديدة والمهمة وتطوير البعض الآخر الذي اكتسبها المعاق فكرياً في السابق .

مشكلة الدراسة:

إن عملية الانتباه تعتبر الخطوة الأولى التي يتفاعل من خلالها الفرد مع المثيرات الحسية من حوله , فالانتباه ضروري لاكتساب الخبرة , حيث يعتبر حجر الزاوية ويمثل البداية الفعلية لعملية التعلم , لقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث موضوع عملية الانتباه لدى المعاقين فكرياً والتي خلصت نتائجها إلى أن قدرة المعاق فكرياً على الانتباه أضعف مقارنةً بالفرد العادي , حيث

أن الضعف في عملية الانتباه يعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات ومعوقات في عملية التعلم لديهم والذي بدوره يؤثر سلباً على مهارات اللغة لديهم , فالتلاميذ المعاقين فكرياً يعانون من نقص في العديد من المهارات والتي من أهمها المهارات اللغوية والتي تؤدي في مجملها إلى الكثير من المشكلات السلوكية والتعليمية الأمر الذي يؤدي إلى البحث عن حلول لتلك المشكلات من خلال الاستفادة من الاستراتيجيات التعليمية التي تناسب هذه الفئة والاستفادة أيضاً من المستحدثات التكنولوجية والتي من أهمها الحاسب الآلي وبعض أساليب تعديل السلوك وفنيات التعلم النشط , خاصة بعد أن ثبتت فعالية استخدامها في تنمية العديد من المهارات لدى هؤلاء الأطفال نظراً لمميزاتها التي تناسب خصائصهم وقدراتهم.

وفي إطار ذلك توصلت دراسة كلاً من الدهان ورشدي والسحراوي (٢٠١١) ودراسة علي (١٩٩٨) ودراسة السواح (٢٠١٣) إلى تحسن عملية الانتباه عند استخدام البرامج والأساليب الحركية والسلوكية , لذا تحاول الدراسة الحالية زيادة فعالية استخدام تحسين الانتباه لدى عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لتنمية مهارتهم اللغوية وقياس أثر ذلك , وقد أشارت كلاً من دراسة سمارة (٢٠١٣) ودراسة توفيق (٢٠٠٥) إلى تحسن في المهارات اللغوية من خلال تطبيق البرامج التدريبية الموجهه لهذه الفئة , وقد تم تناول موضوع تحسين الانتباه واكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً نظراً لوجد ضعف وقصور فيها لدى العينة المستهدفة , ومن خبرة الباحثان وعمليهما في مجال الإعاقة الفكرية ، تم ملاحظة وجود مشكلة تتمثل في تشتت الانتباه المستمر لدى تلاميذه داخل الحصة الدراسية , مما أدى إلى تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ خاصةً في المهارات اللغوية الذي بدروه كان سبباً في ضعف عملية التواصل بين المعلم والتلاميذ حيث أصبح عائقاً لاتمام عملية التعلم بشكل فعال , لذلك تم البحث في هذا المجال بهدف التوصل إلى برنامج يسهم في تحسين الانتباه لتنمية واكساب المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية و ذلك من خلال هذه الدراسة , ومن خلال إطلاع الباحثان على الأطر النظرية والدراسات السابقة لاحظ أنه – على حد علم الباحثان – لا توجد دراسات عربية فضلاً عن قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت فعالية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بالطائف , مما حدا بالباحثان إلى دراسة هذه المشكلة .

أسئلة الدراسة:

- ما مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً من خلال حساب الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي؟
- ما مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بعد مرور (١٥) يوم من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية من خلال حساب الفروق بينها في القياس البعدي والتتبعي ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً من خلال حساب الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي , والتعرف على مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بعد مرور (١٥) يوم من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية من خلال الفروق في القياس البعدي والتتبعي .

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة (في حدود علم الباحثان) نظراً لتناولها لموضوع هام في مجال الإعاقة الفكرية ألا وهو اكساب مهارات اللغة للمعاقين فكرياً من خلال تحسين عملية الانتباه لديهم الذي قد يؤدي إلى نتائج تزيد من كفاءة تعليم هذه الفئة وتقديم خدمات تربوية ونفسية ذات جودة عالية وقد تكون هذه الدراسة من ضمن هذه الجهود الحثيثة الهادفة إلى خدمة التلاميذ المعاقين فكرياً , وعلى ذلك تتضح بعض النقاط في أهمية هذه الدراسة كما يلي:

- مسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بزيادة فعالية البرامج والخدمات المقدمة لهم من خلال دمجهم واشراكهم في المجتمع للنهوض والإرتقاء بقدراتهم واستعدادتهم للحد الأعلى الممكن من الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي والنجاح في المجال الأكاديمي .

- قد تسهم الدراسة الحالية في التخطيط الجيد لمساعدة التلاميذ المعاقين فكرياً على التفاعل الايجابي داخل البيئة المدرسية .
- إمكانية إستفادة أسر التلاميذ المعاقين فكرياً من الدراسة الحالية في حل بعض المشكلات اللغوية وتحسين عملية الانتباه لدى أبنائها.
- الخروج ببعض التطبيقات التربوية والنتائج التي قد تكون رافد مهم في التقليل من المشاكل اللغوية وقصور الانتباه لدى التلاميذ المعاقين فكرياً .

حـــــدود الـــــدراســـــة:

الحـدود البشـريـة:

عينـة من التلاميذ المعاقين فكرياً الملتحقين ببرامج التربيـة الفكريـة فـي الإدارة العامـة للتعليم بمحافظة الطائف

الحـدود المكانيـة:

تـم تطبيـق الدراسـة فـي بـرامج التربيـة الفكريـة الملحـق بـبعض مـدراس الإدارة العامـة للتعليم بمحافظة الطائف

الحـدود الـزمنيـة:

الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٣٦هـ -١٤٣٧هـ).

مصطلحـــــات الـــــدراســـــة:

١- الـبرنـامـج التـدريبي:

مجموعة من الأدوات والأساليب والأنشطة التي يتم التدريب عليها بهدف تمكين الفرد من تحسين مهاراته عبر تحقيق عدد من الأهداف العامة والفرعية الخاصة بتلك المهارة" (الحايك, ٢٠١٠, ٨).

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي:

مجموعة منظمة من النشاطات والإجراءات المبنية على استراتيجيات تحسين الانتباه التي تهدف إلى اكساب وتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً وفقاً لأهداف واضحة وفي فترة زمنية محددة .

٢- الانتباه:

هو تهيؤ ذهني للإدراك الحسي وهو يمثل بدوره استعداد خاص داخل الفرد يوجهه نحو الشيء الذي ينتبه إليه لكي يدركه" (ملحم , ٢٠٠٦ , ٢٠٧).

التعريف الاجرائي للانتباه:

توجيه التركيز والجهد العقلي على مثير حسي مناسب للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات .

٣- مهارات اللغة:

هي عبارة عن مجموعة منظمة من الرموز المستعملة في التواصل والاستقبال والتخزين والتعبير عن المعلومات" (الخفاف , ٢٠١٤ , ٢٧).

التعريف الاجرائي لمهارات اللغة:

عملية منظمة ذات خطوات محددة تتيح للفرد إجراء عملية تواصل سليمة وذات كفاءة أعلى تؤدي به إلى إيصال ما يريد والتعبير عن حاجاته ومتطلباته للمجتمع من حوله , ويتحدد إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس مهارات اللغة.

٤- المعاقون فكرياً:

هم أطفال يقل متوسط الذكاء بانحرافين معياريين , ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي , ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٨" (الروسان ,٢٠١٣, ٢١).

التعريف الإجرائي للمعاقين فكرياً:

بأنهم أفراد يعانون من قصور في العمليات العقلية تظهر في المرحلة النمائية من الميلاد حتى ١٨ سنة عادةً يصاحبها تدني في مهارات التواصل والقدرة على الإعتماد على الذات والحاجة إلى المساندة والدعم في أغلب الأحيان , ويتحددوا إجرائياً من خلال الإطلاع على ملفات التلاميذ الذين ينحصر ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠).

الإطـــار النظـــري والـــدراســـات الســـابقـــة:

تستعرض الدراسة ثلاثة محاور هامة في الإطار النظري ألا وهي: مفاهيم الانتباه واللغة والإعاقة الفكرية.

أولاً: الانتبـــاه:

يعد مفهوم الانتباه من المفاهيم التي يكثر تداولها في الحياة العامة , وغالباً ما يأتي في سياق معنى ذو علاقة كبيرة بالتركيز على أي شي معين مع القدرة على تجاهل الأشياء الأخرى المحيطة , وكما يبدو أن مفهوم الانتباه في اللغة المحكية الدارجة قد أخذ مفهوماً ومعنى واضحين نوعاً ما يشيران إلى التركيز" (صبح , ٢٠١٤ , ١٥-١٦).

تعريف الانتباه:

يقصد بالانتباه "مجموعة من الاستعدادات العقلية التي تسمى أحياناً بالوجهات الحركية التي تسير استجابة الكائن الحي" (ملحم , ٢٠٠٦ , ٢٠٧).

وعرفه العتوم (٢٠١٢ ، ٧٣) على أنه "أول عملية معرفية نمارسها عند التعامل مع مثيرات البيئة الحسية قبل الإدراك حيث يصبح أول هدف لنا هو التعرف على طبيعة المثيرات المتوفرة في النظام الحسي للفرد لتقرير أي المثيرات سيتم الاهتمام بها ومعالجتها وإدراكها" .

أهمية الانتباه للمعاقين فكرياً:

يعد الانتباه من الخصائص التعليمية الأكثر وضوحاً لدى فئة الإعاقة الفكرية حيث يعاني التلميذ المعاق فكرياً من ضعف القدرة على الانتباه , فلا ينتبه إلا لمثير واحد ولمدة قصيرة جداً , ولديه قابلية عالية للتشتت (الحازمي , ٢٠١٤ , ٢٧).

ثانيًا: اللغـة:

تعد اللغة ظاهرة إنسانية معقدة من الظواهر التي يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات "فهي تمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً للدلالة والتعبير والتواصل , ويشتمل هذا النظام على

مجموعة من الأدوات والوسائل المنطوقة وغير المنطوقة التي تشكل في مجموعها الإطار الكلي للغة والتي تسود في مجتمع ما , بحيث تستخدم من قبل أفراد هذا المجتمع في عمليات التفاعل والتواصل (محمد و عيسى , ٢٠١١ , ٢٠٧).

تعريف اللغة:

اللغة هي أي نظام رمزي أو مقبول أو منظم في التواصل ينظم الأصوات في سلسلة منظمة لانتاج أو تكوين كلمات منظمة قواعدياً تعبر عن أفكارنا ومشاعرنا وتتألف من عناصر صرفية وحرفية ونحوية ودلالية لفظية (الزريقات , ٢٠١٢ , ١٠٩).

ولعل التعريف الأكثر شمولاً هو تعريف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة (ASHA) وهو أن اللغة نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل" (العزالي , ٢٠١٤ , ٢٦٢).

أهمية اللغة:

"يرجع الاهتمام بدراسة اللغة لدى الأطفال باعتبارها جوهر العمليات العقلية والمعرفية عند الإنسان فاللغة من أعقد مظاهر النمو التي يتعلمها الإنسان وتأتي أهميتها كون الطفل يولد عاجز عن الاتصال بالآخرين إلا عن طريق اللغ(مجيد , ٢٠٠٩ , ٢١١).

مظاهر اللغة:

١-اللغة اللفظية (المظهر اللفظي):

تتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية التي تعين الفرد على نطق اللغة وكتابتها وتحويل الأفكار إلى رموز لفظية مكتوبة أو منطوقة , وتتطلب اللغة استعداداً فسيولوجياً وعقلياً وفرصة اجتماعية للتعلم فهي تعبير ووسيلة تسجيل ونقل تعكس حياة الأفراد والشعوب بكل نواحيها , وهي الهوية المستقلة للشعوب (الخفاف , ٢٠١٤ , ٣٠ – ٣١).

٢-اللغة غير اللفظية (المظهر غير اللفظي):

ويشتمل على الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة , وتشمل الإشارات والإيماءات و (الزغول والزغول,٢٠٠٣, ٢٢٣).

خصائص اللغة عند المعاقين فكرياً:

"إن الأطفال المعاقين فكرياً يعانون من نقص عام في التطور اللغوي ومن مشاكل خاصة في استخدام اللغة التفسيرية , حيث أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين فكرياً هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني , حيث أن النمو اللغوي لا يتطور بمعزل عن القدرات المعرفية"(البطاينة وجراح وغوانمة, ٢٠٠٧ , ١٤٧).

ثالثاً: الإعاقة الفكرية:

"لا شك أن الإعاقة هي إحدى المشكلات الهامة التي تحظى اليوم باهتمام المسئولين والبحث الجاد من جانب الباحثين والمختصين والمهتمين بذوي الاحتياجات الخاصة وذلك نتيجة عوامل ومتغيرات عديدة تشمل الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والتشريعية , وأدت هذه المتغيرات إلى إثارة الوعي والإدراك العام لمدى أهمية تلك الفئات وضرورة توفير كافة الحقوق الأساسية لهم"(خليفة و عيسى , ٢٠٠٩ , ٨).

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية:

"الإعاقة الفكرية هي عجز يوصف بقصور واضح في الأداء الوظيفي الفكري والسلوك التكيفي , حيث يبدو جلياً في مهارات التكيف المفاهيمية والاجتماعية والعملية ويبدأ العجز في الظهور قبل سن ١٨ سنة"(الحازمي , ٢٠١٤ , ١٩).

الخصائص العقلية والمعرفية للمعاقين فكرياً :

يرى روجر (٢٠٠١) Roger أن من الخصائص العقلية والمعرفية التي يتسم بها المعاقون فكرياً أنهم "يعانون من صعوبة كبيرة في اكتساب المهارات والمعارف بسبب العجز في مدى الانتباه والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى , والإدراك , ويعانون من صعوبة كبيرة في تنفيذ المهمات البسيطة , وتظهر هذه الصعوبات بشكل أكبر لدى الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الفكرية الشديدة والعميقة أكثر من الذين يعانون من الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة".

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة , وفيما يلي يتم عرض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة.

هدفت دراسة علي (١٩٩٨) للتعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الانتباه البصري لدى الأطفال المعاقين فكرياً , وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً منهم (١٠) ذكور , (١٠) إناث , تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة , ونسبة ذكائهم بين (٥٦ – ٦٣) , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تحسن مدة الانتباه البصري لدى أفراد العينة.

وقامت دراسة فراج (٢٠٠٣) بتنمية بعض المهارات اللغوية لدى المعاقين فكرياً باستخدام برامج الكمبيوتر , وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً وطفلة (٧ ذكور + ٩ إناث) مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية – ضابطة بمتوسط عمر زمني قدرة (٩ سنوات وشهر واحد) ومتوسط الذكاء قدره (٥١) , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تحسن في فهم العلاقات المكانية والتعبير عنها بعد التدريب وعدم تحسنها لدى المجموعة الضابطة.

وتناولت دراسة توفيق (٢٠٠٥) التعرف على كفاءة وفاعلية برنامج بورتاج في تنمية (المجال اللغوي) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون , وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تحسن بعض الوظائف اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون بعد تطبيق برنامج بورتاج مقارنة بما كان قبل التطبيق.

واستهدفت دراسة الزيوت (٢٠٠٥) معرفة فعالية برنامج سلوكي في تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة بمدينة عمان , وتكونت عينة الدراسة (٤٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم من بين (٩١) طفلاً وطفلة وقد اعتمد البرنامج على أربع استراتيجيات هي : التعزيز الايجابي , وتكلفة الاستجابة , والتغذية الراجعة , تنظيم البيئة الصفية , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن مستوى الانتباه عقب التدريب وخلال القياس التتبعي بعد مرور ثلاثة أسابيع مما يدل على أن البرنامج استمر في تأثيره حتى بعد توقفه.

واستهدفت دراسة جوريوس (٢٠٠٨) Goorhuis الكشف عن أثر برنامج للتدريب على النطق في تحسين مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية , وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين , إحداهما تكونت من (١٦) طفلاً ممن يعانون من اضطرابات لغوية فقط دون مشكلات مصاحبة , والثانية تكونت من (١٥) طفلاً ممن يعانون من اضطرابات لغوية مصاحبة لقدرات عقلية منخفضة , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك أثراً ملموساً للبرنامج اللغوي التدريبي على المجموعتين في كافة جوانب اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

وأجرى الدوسري (٢٠٠٨) دراسة للتعرف على الفروق بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في معاهد التربية الفكرية والتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في برامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في اللغة الاستقبالية (الاستماع) واللغة التعبيرية (التحدث) وفي المهارات اللغوية ككل , وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة , موزعين بالتساوي على مجموعتين , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن في المهارات اللغوية (التعبيرية والاستقبالية) لدى التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين في برامج التربية الفكرية في مدارس التعليم العام بالمقارنة بالتلاميذ المعاقين فكرياً الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية .

وهدفت دراسة إبراهيم (٢٠٠٩) إلى كيفية إكساب مهارات القراءة لأطفال من متلازمة داون فئة الإعاقة الفكرية البسيطة الذين يتراوح ذكائهم من (٥٠ – ٧٠) عن طريق الكمبيوتر , وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً وطفلة بواقع (٨ ذكور + ٦ إناث) مقسمين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة ويتراوح العمر الزمني لأفراد العينة بين (٩ – ١٢) سنة , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن مهارات القراءة والمهارات الفرعية فيما عدا مهارة تسمية الحيوانات وجملة من ثلاث كلمات وأربعة كلمات ومهارات تسمية الملابس وتسمية الجسم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

وقامت دراسة دوجلاس (٢٠٠٩) Douglas بالتعرف على مدى تحسن مهارات التهجئة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال التدريس المباشر للتهجي , بالإضافة إلى معرفة الآباء والمعلمين لمدى تأثير برامج التهجئة على مهارات التهجئة لدى الأطفال ذوي الإعاقة

الفكرية البسيطة , وقد تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة , وتم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لقياس التمكن من التهجئة , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن تدريس التهجئة المباشر كان له أثر ايجابي في تحسين قدرات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة على القراءة والكتابة .

وقام الجمال (٢٠١١) بدراسة للتعرف على تفاعل أطفال متلازمة داون مع الرسوم المتحركة , وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طفل وطفلة حاملي متلازمة داون (٨ إناث + ٨ ذكور) وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن القدرة على اكتساب المهارات اللغوية ترتبط بقوة بحصيلة المعارف اللغوية لدى اطفال متلازمة داون ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة , وأن هناك علاقة قوية دالة بين المعارف العامة والمهارات اللغوية في القياس القبلي لدى أطفال متلازمة داون , حيث ثبت أن للرسوم المتحركة دور كبير في اكتساب أطفال متلازمة داون بعض المهارات اللغوية .

وقامت دراسة عبدالرحيم (٢٠١١) بدراسة بعنوان التعرف على مدى فاعلية البرنامج السلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي وهي المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً في التربية الخاصة المتمثلة في (التمييز , الفهم , التواصل اللغوي , التعبير اللفظي) , وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) فرد من معهد التنمية الفكرية في محافظة اللاذقية وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن مهارات السلوك التكيفي (المهارات اللغوية) في التطبيق البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

وأجرى الدهان وآخرون (٢٠١١) دراسة لمعرفة فاعلية برنامج للتعبير الإبتكاري من خلال التعبير الحركي واللفظي والدرامي والفني في تحسين الانتباه ورفع مستوى الأمن النفسي للطفل المعوق فكرياً المساء إليه والمهمل , وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً (١٠إناث+١٤ ذكور) تتراوح اعمارهم ما بين (٩ – ١٥) سنة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المساء إليها والمهملين بالمدرسة التجريبية للتربية الفكرية بالقاهرة وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن مستوى الانتباه بعد تطبيق برنامج التعبير الإبتكاري.

وتناولت دراسة خويلات (٢٠١٢) معرفة تأثير اللعب في تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال المعاقين فكرياً بمدارس التربية الفكرية بالأردن , وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل تقسمت على مجموعتين , مجموعة تجريبية (١٥) طفل ومجموعة ضابطة (١٥) طفل , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن واضح في الأداء اللغوي لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة , كما أن الأداء اللغوي للمجموعة التجريبية أصبح أفضل بعد تلقي هذا البرنامج وتبين أيضاً وجود تأثير ايجابي للعب في الأداء اللغوي للمجموعة التجريبية لم ينخفض في القياس التتبعي.

واستهدفت دراسة سمارة (٢٠١٣) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي متلازمة داون , وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً من الجنسين والذين تراوحت أعمارهم ما بين(٥ – ١٠) سنوات , وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة منها (٨) أطفال , حيث اختيرت العينة من مراكز التربية الخاصة في كل من مدينة اربد ومدينة الرمثا في الأردن , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة عقب التدريب وخلال القياس التتبعي مما يدل على أثر البرنامج حتى بعد توقفه.

وقامت دراسة القحطاني (٢٠١٣) بالتعرف على مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي المصحوب بإعاقة فكرية المدمجين في مدارس الدمج وأقرانهم غير المدمجين , وتكونت عينة الدراسة من تلميذات ذوات الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة الفكرية المدمجات وعددهن (١٠) تلميذات وغير المدمجات وعددهن (١٠) تلميذات وكان المدى العمري لعينة الدراسة من (٦ – ٨) سنوات بمتوسط عمري (٧) سنوات وشهرين والعمر العقلي (٤– ٦) سنوات بمتوسط عمري أربع سنوات وستة شهور وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إلى أن التلميذات المدمجات لديهم مستوى من المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية و اللغة الاستقبالية) أعلى من التلميذات غير المدمجات.

وأجرى الغلبان و الديب (٢٠١٣) دراسة للكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإرشاد الأسري لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم (مهارة اللغة الاستقبالية – مهارة اللغة التعبيرية) , وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين , تجريبية قوامها (١٠) أمهات وأطفالهن من ذوي الإعاقة الفكرية وضابطة قوامها (١٠) أمهات وأطفالهن من ذوي الإعاقة الفكرية , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فاعلية مشاركة الأم في بعض الأنشطة التعليمية أدى إلى تحسن في مهارات الطفل اللغوية.

وقام السواح (٢٠١٣) بدراسة للتعرف على أهمية استخدام القصة الحركية في تحسين الانتباه لدى الأطفال المعاقين فكرياً , وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من مدرسة التربية الفكرية بالزقازيق , تتراوح أعمارهم بين (٧-٨-١٢) عاماً وتراوحت نسبة الذكاء بين (٥٠-٧٠) تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين , الأولى مجموعة تجريبية (٨) تلاميذ معاقين فكرياً , والثانية مجموعة ضابطة (٨) تلاميذ , وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي انخفاض اضطراب ضعف الانتباه لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة واستمرار الأثر الايجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

وهدفت دراسة محمود (٢٠١٤) إلى التحقق من فاعلية برنامج انتقائي للتدخل المبكر في تحسين النمو اللغوي والنطق لدى الأطفال المعاقين فكرياً , وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال بوحدة أمراض التخاطب بالمستشفى الجامعي بأسيوط وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو تحسن النمو اللغوي والنطق عقب التدريب وخلال القياس التتبعي مما يدل على أثر البرنامج حتى بعد توقفه .

إجـــراءات الـــدراســـة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج التجريبي باعتباره بحث تجريبي يهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه (كمتغير مستقل) في اكساب مهارات

اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً (كمتغير تابع) , من خلال استخدام التصميم التجريبي المختلط , الذي يجمع بين التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (ضابطة وتجريبية) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدي) في المتغير التابع , والتصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التتبعي).

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من التلاميذ المعاقين فكرياً وعددهم (٢٠) تلميذ من برامج التربية الفكرية الملحق بمدارس التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف.

عينة الدراسة:

١-العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٥) تلميذاً من التلاميذ المعاقين فكرياً من برامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٨) سنة ونسب ذكاءهم تتراوح ما بين (٥٠ – ٧٠) من خلال الاطلاع على السجلات المدرسية وتم اختيارهم بهدف حساب صدق وثبات مقياس المهارات اللغوية وكذلك تجريب بعض جلسات برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه لتحديد زمن الجلسات والصعوبات التي قد تواجه الباحثان أثناء التطبيق على العينة الأساسية .

٢-العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠) تلميذاً من الذكور تتراوح أعمارهم من (١٥ – ١٨) سنة من المعاقين فكرياً والتي تتروح نسب ذكاءهم ما بين (٥٠ – ٧٠) من خلال الاطلاع على ملفاتهم الموجودة داخل المدرسة وتم التأكد من أنهم من التلاميذ المنتظمين في فصول التربية الفكرية الملحقة بمدرسة دار التوحيد المتوسطة و مدرسة حطين المتوسطة بالطائف وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية قوامها(١٠) تلاميذ والثاني ضابطة قوامها (١٠) تلاميذ وتم اختيارهم بطريقة عمدية وفق الخطوات التالية:

تواصل الباحثان مع قسم التربية الخاصة بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف حيث تم الحصول على قائمة ببرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في المرحلة المتوسطة بالطائف.

حدد الباحثان مدرسة دار التوحيد المتوسطة ومدرسة حطين المتوسطة لاختيار عينة الدراسة منها , لما تتميز به من مميزات عديدة وفقاً لترشيحات مشرفي التربية الخاصة بالطائف ووفقاً لما لاحظه الباحثان بعد زيارته للمدرسة والاطلاع على مرافقها والإلتقاء بالمعلمين والإدارة ومن هذه المميزات ما يلي:

- المساندة الإدارية من قبل إدارة المدرسة ومشرف ومعلمي التربية الخاصة بالمدرسة.
- تبني إدارة المدرسة تفعيل كثير من البرامج التدريبية والتوعوية الخاصة بتلاميذ التربية الخاصة.
- استعداد وحماس المعلمين للتعاون مع الباحثان .

توفر الامكانات اللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي من خلال توفر (غرفة مصادر مجهزة على أعلى المستويات – وجود معمل حاسب آلي خاص بتلاميذ التربية الفكرية بالمدرسة – توفر قاعة تدريب مجهزة) .

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: برنامج تحسين الانتباه.
- متغير تابع: اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً.

أدوات الدراسة:

١- مقياس المهارات اللغوية للمعاقين فكرياً (إعداد الباحثان):

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم , من خلال الدرجة الذي يحصل عليها التلميذ بعد تطبيق المقياس عليه .

خطوات إعداد المقياس:

ولإعداد المقياس قام الباحثان بالأتي:

الاطلاع على المراجع والدراسات العلمية المتخصصة التي تناولت المهارات اللغوية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً خاصة وبعض فئات التربية الخاصة الأخرى بشكل عام , مثل دراسة الدوسري (٢٠٠٨) ودراسة توفيق (٢٠٠٥) .

الاطلاع على مقاييس المهارات اللغوية بشكل عام والتي وضعت لقياس هذه المهارات لدى المعاقين فكرياً , مثل دراسة الزيوت (٢٠٠٥) و دراسة الدوسري (٢٠٠٨) ودراسة هنادي القحطاني (٢٠١٣) .

ملاحظة التلاميذ المعاقين فكرياً في الصف الدراسي خلال الزيارات بهدف تحديد أبعاد مقياس المهارات اللغوية.

بعد تنفيذ الخطوات السابقة تم إعداد صورة أولية لمقياس المهارات اللغوية للتلاميذ المعاقين فكرياً تضمنت أربع أبعاد هي (مهارة الاستماع – مهارة القراءة – مهارة الكتابة – مهارة التحدث) والتي اشتمل كل بعد منها على (١٦) فقرة بإجمالي (٦٤) وقد تم عرضها على (١٠) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي وأساتذة التربية الخاصة , وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم وتم حذف بعدين هما (القراءة والكتابة) ودمجهما ليصبح المقياس مكون من بعدين , البعد الأول مهارات اللغة الاستقبالية (الاستماع) والبعد الثاني مهارات اللغة التعبيرية (التحدث) بحيث أصبح كل بعد يحتوي على (٢٠) فقرة بإجمالي (٤٠) فقرة للمقياس .

الصـــــــدق والثبـــــات:

أولاً: حساب صدق مقياس المهارات اللغوية:

الصـــدق الظـــاهـــري:

تم عرض المقياس (١٠) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي وأساتذة التربية الخاصة , وتم الأخذ بجميع الملاحظات والتعديلات , وبعد ذلك تم إعداد مقياس المهارات اللغوية في صورته النهائية .

صدق الاتساق الداخلي:

وتم ذلك من خلال حساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وأيضاً من خلال حساب معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ، والجدولين الآتيين يوضحان ذلك:

جدول (١) يوضح نتائج ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد التي تنتمي إليه

البعد الأول مهارات اللغة الاستقبالية		البعد الثاني مهارات اللغة التعبيرية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧١	١	**٠.٧٤
٢	*٠.٤٠	٢	**٠.٧٤
٣	**٠.٦٣	٣	**٠.٨٠
٤	**٠.٦٦	٤	**٠.٨٥
٥	**٠.٦٣	٥	**٠.٨٣
٦	**٠.٧٦	٦	**٠.٧٦
٧	**٠.٨٥	٧	**٠.٧٧
٨	**٠.٨٣	٨	**٠.٨٦
٩	**٠.٧٤	٩	**٠.٨٢
١٠	**٠.٨١	١٠	**٠.٨٢
١١	**٠.٥٩	١١	**٠.٦٩
١٢	**٠.٥٦	١٢	**٠.٦٠
١٣	**٠.٦٦	١٣	**٠.٧٨
١٤	**٠.٧٠	١٤	**٠،٧٣
١٥	**٠.٦٨	١٥	**٠.٧٢
١٦	**٠.٧٠	١٦	**٠.٨١
١٧	*٠.٤٥	١٧	**٠.٨٠
١٨	**٠.٦٩	١٨	**٠.٨٤
١٩	**٠.٧٠	١٩	**٠.٨٠
٢٠	**٠.٧١	٢٠	**٠.٧٤

**** دال عند مستوى (٠.٠١) *دال عند مستوى (٠.٠٥)**

جدول (٢)

يوضح ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	مهارات اللغة	مهارات اللغة	الدرجة الكلية
مهـــــارات اللغـــــة	–	**٠.٩٠	**٠.٩٧
مهارات اللغة التعبيرية	**٠.٩٠	–	**٠.٩٧
الدرجة الكلية	**٠.٩٧	**٠.٩٧	–

** دال عند مستوى (٠.٠١)

صـــــدق المحـــــك :

تم حساب صدق مقياس المهارات اللغوية في الدراسة الحالية بطريقة صدق المحك من خـــلال حســـاب معامـــل الارتبـــاط بـــين درجاتـــه ودرجـــات مقيـــاس المهـــارات اللغويـــة إعداد (مطر و العايد , ٢٠٠٩) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معامل الارتباط بين مقياس المهارات اللغوية في الدراسة الحالية ومقياس المهارات اللغوية إعداد (مطر و العايد , ٢٠٠٩)

المقيـــــــــــاس	معامل الارتباط
مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثان)	**٠.٩١
مقياس المهارات اللغوية (إعداد: مطر و العايد)	

**دال عند مستوى (٠.٠١)

ثانياً: حساب ثبات مقياس المهارات اللغوية:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس من خلال استخدام معادلة (آلفا كرونباخ) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)
يوضح معامل (آلفا كرونباخ) لمقياس المهارات اللغوية

أبعاد المقياس	معامل آلفا كرونباخ
مهارات اللغة الاستقبالية	٠.٨٧**
مهارات اللغة التعبيرية	٠.٨٨**
الدرجة الكلية	٠.٩٤**

يتضح من الجدول السابق وجود قيمة مرتفعة لمعامل (آلفا كرونباخ) مما يدل على ارتفاع درجة ثبات المقياس ببعديه (مهارات اللغة الاستقبالية و التعبيرية)

البرنـــــامج التـــــدريبي:

وقام الباحثان بالإطلاع على العديد من البرامج والدراسات السابقة التي تناولت بناء برامج تدريبية قائمة على تحسين الانتباه لاكساب المهارات اللغوية وكذلك برامج أخرى تناولت طريقة اكساب المهارات اللغوية بعيداً عن تحسين الانتباه مثل دراسة عبدالحميد وبشاتوه (٢٠١٢) ودراسة محمود(٢٠١٤) ودراسة الغلبان والديب (٢٠١٣)ودراسة إيمان فراج (٢٠٠٣) ودراسة سمارة (٢٠١٣), وذلك بهدف التعرف على مكونات البرنامج وتحديد الخطوات التي يجب إتباعها عند بناء البرنامج.

قام الباحثان بإعداد برنامج تدريبي مقترح لتحسين الانتباه بهدف اكساب المهارات اللغوية للتلاميذ المعاقين فكرياً وذلك عن طريق فنيات واستراتيجيات هي (المحاضرة والمناقشة – التعزيز – الشرح – اللعب – النمذجة – القصة –السيكودراما – الأنشطة – الواجب المنزلي) واستخدام بعض الأداوت مثل (جهاز الحاسب الآلي – جهاز العرض – مكبر الصوت – بطاقات ملونة – صور – الهاتف – السبورة) .

أهميـــــة البرنـــــامج:

تتبع أهمية البرنامج من كونه يستهدف تحسين عملية الانتباه لدى التلميذ المعاق فكرياً وصولاً إلى تنمية واكساب المهارات اللغوية لديه , حيث أن تحسين عملية الانتباه يتعبر البداية الحقيقية للتعلم الصحيح واكتساب المعارف والمهارات , ويتم ذلك من خلال زيادة مدة الانتباه وتهيئة الجو المناسب لتحقيق الانتباه الفعال بالتالي حصول عملية التعلم بشكل صحيح , بناءً عليه فإن أهمية البرنامج ترتبط بضرورته للتلميذ أولاً ثم لعملية التعلم ثانياً بالتالي فالعملية تكاملية , حيث يؤدي تطبيق مثل هذه البرامج إلى نتائج أفضل على مستوى التلميذ وما يقدم له خلال عملية التعلم بإذن الله تعالى .

أهـــــداف البرنـــــامج:

الهدف العام:

يهدف البرنامج إلى اكساب مهارات اللغة لدى التلاميذ المعاقين فكرياً .

الأهداف الإجرائية:

- تحسين الانتباه لدى التلاميذ المعاقين فكرياً .
- اكساب مهارات اللغة الاستقبالية (الاستماع)
- اكساب مهارات اللغة التعبيرية (التحدث)

مكونات البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج في صورته الأولية من (٢٤) جلسة وبعد أخذ رأي المحكمين تم تعديل بعض الجلسات وإضافة جلسات أخرى فأصبح عددها (٣٦) جلسة بعد التحكيم وتم تطبيق البرنامج على ثلاثة أيام أسبوعياً حيث كان يتم التدريب من خلال جلستين يومياً بينها راحة ولمدة ساعتين تقريباً , وبذلك يحصل التلميذ في المجموعة التجريبية على ست جلسات أسبوعياً , حيث استمر تطبيق البرنامج ست أسابيع .

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (spss) لمعالجة البيانات وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية, الانحرافات المعيارية, معامل الارتباط, معامل آلفا كرونباخ, اختبار مان وتني, اختبار ويلكوكسون .

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على أنه: " ما مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً من خلال حساب الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي ؟ " وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني Mann Whitney للأزواج غير المتماثلة , ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٥)

نتائج حساب قيمة **"U"** لمتوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية في القياس البعدي.

متغيرات الدراسة	المجموعة التجريبية ن = ١٠		المجموعة الضابطة ن = ١٠		معامل مان وتني **U**	**Z**	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المهارات اللغوية	١٤.١٥	١٤١,٥٠	٦.٨٥	٦٨.٥٠	١٣.٥	٢.٧٦١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات اللغوية في القياس البعدي ، حيث بلغت قيمة U (١٣.٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) وذلك يدل على تفوق لصالح المجموعة التجريبية الذي بدوره يؤدي إلى أن للبرنامج التدريبي الأثر الواضح في اكساب المهارات اللغوية من خلال النتائج الإحصائية السابقة.

يفسر الباحثان تحسن المهارات اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي القائم على تحسين الانتباه الذي كان له الدور الكبير والتأثير الواضح في عملية اكساب المهارات اللغوية وتحسينها لديهم , حيث اعتمد على مبدأ من مبادئ تعديل وبناء السلوك الإنساني كالتعزيز واستخدام التقنيات الحديثة الجاذبة للانتباه مثل (الحاسب الآلي – شاشة التلفاز – البطاقات الملونة – السيكودراما – أسلوب القصة – واللعب) , مما كان له الأثر الكبير في استفادة تلاميذ المجموعة التجريبية من المحتوى المقدم لهم في البرنامج , وكذلك كان لاجتماع تلاميذ المجموعة التجريبية في مكان واحد داخل غرفة التدريب ومشاركتهم بعضهم البعض جلسات البرنامج الأثر الكبير في حثهم على التفاعل والمشاركة الفعالة وتجاوز مشاعر الخجل أو الخوف بسبب دعمهم لزملائهم عند مشاركتهم , ومن جانب آخر كان لقاعة التدريب التي أقيم بها البرنامج التدريبي أثر واضح حيث كانت التجهيزات من وسائل المساعدة والدعم لزيادة فاعلية البرنامج المقدم , إضافة إلى قاعة واسعة وإضاءة مناسبة لا تقارن بالفصول الدراسية التي يتلقى فيها تلاميذ المجموعة التجريبية تعليمهم العادي ، الذي بدوره كان من عوامل التأثير في اكتساب المهارات اللغوية وتحسينها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمود (٢٠١٤) ، ودراسة الغلبان والديب (٢٠١٣) ، ودراسة هنادي القحطاني (٢٠١٣) ، ودراسة جوريوس(٢٠٠٨) Goorhuis ، ودراسة دوجلاس (٢٠٠٩)Douglas,، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٩) ، ودراسة الدوسري (٢٠٠٨) ، التي اتفقت جميعها على فاعلية البرامج التدريبية التي قامت عليها هذه الدراسات وأكدت على فاعلية الأساليب التدريسية المباشرة وأساليب التعزيز المتنوعة والمثيرات المحببة والحسية والبطاقات والصور الملونة التي تم استخدامها والتي أدت إلى اكساب المهارات اللغوية وتحسينها لدى التلاميذ المعاقين فكرياً والعينات الأخرى التي تم تطبيق البرامج التدريبية عليها .

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على أنه: " ما مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحسين الانتباه في اكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكرياً بعد مرور (١٥) يوم من تطبيق

البرنامج على المجموعة التجريبية من خلال حساب الفروق بينها في القياس البعدي والتتبعي ؟ " وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للأزواج المرتبطة ذات الإشارة للرتب للكشف عن اتجاه الفروق وحجم تلك الفروق , ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج اتجاه "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مقياس المهارات اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.

المتغير	الرتب	العدد	المتوسط	المجموع	Z	مستوى الدلالة
المهارات اللغوية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١.٨٢٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٢.٥	١٠		
	الرتب المتساوية	٦				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي , حيث بلغت قيمة معامل Z (١.٨٢٦) وهي غير دالة إحصائياً.

يفسر الباحثان نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي ، إلى إمكانية استمرارية فعالية البرنامج التدريبي المعد للتلاميذ المعاقين فكرياً بعد مرور (١٥) يوم من القياس البعدي , نظراً لاحتواء البرنامج على مثيرات ذات طابع مباشر وحسي وكذلك كان لاستخدام أساليب التعزيز وأساليب السيكودراما والنمذجة واللعب وتنظيم البيئة الصفية وتقديم التغذية الراجعة واستخدام الواجبات المنزلية واستخدام التقنية الحديثة مثل (شاشة التلفاز – مكبرات الصوت – المايك الصوتي وغيرها), الأثر البالغ والتي بدورها ساهمت في مجملها بشكل إيجابي وفعال في تنمية واكساب المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية واستمرار ذلك بعد انتهاء البرنامج بعد (١٥) يوم من القياس البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية نظراً لاستمرار فاعلية البرنامج التدريبي المقدم.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة السواح (٢٠١٣) ، ودراسة خويلات (٢٠١٢) ، ودراسة عبدالرحيم (٢٠١١) ، ودراسة الزيوت (٢٠٠٥) ، التي توصلت إلى أثر استخدام البرامج التدريبية التي تحتوي على المثيرات البصرية وأساليب اللعب وتستخدم أساليب التعزيز وتقدم التغذية الراجعة وتراعي تنظيم البيئة الصفية التي بدورها تؤدي إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبي لفترات زمنية بعد الانتهاء منه.

التـــــوصيـــــات:

ويوصي الباحثان بعد الانتهاء من هذه الدراسة ببعض الأمور منها :

- التأكيد على تهيئة البيئة الصفية وإزالة كافة المشتتات والحرص على تهيئة العوامل الفيزيقية المناسبة من تهوية مناسبة وإضاءة كافية وتوفير غرفة صفية ذات مساحات مناسبة التي بدورها تساعد على تركيز الانتباه لدى التلاميذ المعاقين فكرياً.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل (أجهزة الحاسب الآلي – شاشات التلفاز – مكبرات الصوت) وغيرها في تقديم المحتوى التعليمي والمهاري من خلالها نظراً لما تحتويه من خصائص وميزات تساعد في جعل المحتوى مشوق وواضح وجاذب ومناسب للتلاميذ المعاقين فكرياً.
- العمل على تقديم المحتوى التعليمي والمهاري للتلاميذ المعاقين فكرياً عن طريق الخبرات المباشرة المعتمدة على الحواس الخمس والبعد عن تقديم المحتوى المجرد الذي يحتاج إلى جهد وطاقة عقلية عالية لاستيعابه , نظراً للقصور في مستوى الذكاء الذي يعاني منه هؤلاء التلاميذ.
- دعم وتشجيع مبدأ الدمج بين التلاميذ المعاقين فكرياً مع زملائهم من تلاميذ التعليم العام , مما يساعد في اكتساب المعاقين فكرياً الكثير من المهارات والمعارف الإيجابية التي سوف تنعكس بدورها على المستوى التعليمي والمهاري والاجتماعي لديهم.
- تفعيل مبدأ التواصل بين المؤسسة التعليمية وأسرة التلميذ المعاق فكرياً من خلال تقديم الدعم المعنوي والتوعوي لهم لمساعدتهم في دعم أبنائهم والارتقاء بقدراتهم وإمكاناتهم لأعلى مستوى ممكن .

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم , يوسف إبراهيم يوسف.(٢٠٠٩). فاعلية برنامج لإكساب مهارات القراءة عن طريق الكمبيوتر لأطفال متلازمة داون . رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- البطاينة, أسامة محمد؛ والجراح, عبدالناصر ذياب؛ وغوانمة, مأمون محمود. (٢٠٠٧). علم نفس الطفل غير العادي . عمّان: دار المسيرة .
- توفيق , سهير محمد.(٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج بورتاج في التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون . رسالة دكتوراة غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- الجمال , سمر أحمد.(٢٠١١). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة التليفزيونية في إكساب بعض المهارات اللغوية لأطفال متلازمة داون . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس .
- الحازمي , عدنان ناصر.(٢٠١٤). التدريس لذوي الإعاقة الفكرية . عمّان: دار المسيرة .
- الحايك , فيصل شريف.(٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي في معالجة صعوبات التعبير الكتابي لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الأردن . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية الدارسات العليا . الجامعة الأردنية .
- الخفاف , إيمان عباس.(٢٠١٤). التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي . عمّان: دار الكتب العلمية .
- خليفة , وليد السيد أحمد و عيسى , مراد علي.(٢٠٠٩). سلسلة التربية الخاصة , المنظور الحديث للتربية الخاصة , الجزء الأول: الاضطرابات النمائية . القاهرة: دار الكتب العلمية.

- خويلات , محمود محمد عطا الله.(٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية اللعب في تنمية الأداء اللغوي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بالمملكة الأردنية الهاشمية . جامعة الأزهر : مجلة كلية التربية , ٢(١٥١) , ١٤٣-١٦٥.
- الدهان , منى حسين محمد ؛ ورشدي , سلوى أحمد محمود ؛ والسحراوي , آية الله معتز حسن.(٢٠١١). فاعلية برنامج للتعبير الإبتكاري في تحسين اضطراب الانتباه والأمن النفسي لدى الطفل ذي التخلف العقلي المساء إليه انفعالياً والمهمل . مجلة الإرشاد النفسي ,(٢٨), ٢-٦٠.
- الدوسري , مبارك سعد مبارك الوزرة.(٢٠٠٨). المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الملك سعود .
- الروسان , فاروق.(٢٠١٣). مقدمة في الإعاقة العقلية . عمّان: دار الفكر .
- الزريقات , إبراهيم عبدالله.(٢٠١٢). اضطرابات الكلام واللغة , التشخيص والعلاج . عمّان: دار الفكر .
- الزغول , رافع نصير والزغول , عماد عبدالرحيم.(٢٠٠٣). علم النفس المعرفي . عمّان: دار الشروق .
- الزيوت , فيصل علي صالح.(٢٠٠٥). فعالية برنامج سلوكي في تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة . رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.
- سمارة , وصفي عبدالله عودة.(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون . رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم التربوية والنفسية , جامعة عمان العربية .
- السواح , صالح عبدالمقصود.(٢٠١٣). فاعلية استخدام القصة الحركية في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم . مجلة كلية التربية بالزقازيق, (٨٠), ٢١١-٢٧٣ .
- صبح , جمال خليل.(٢٠١٤). كتاب الانتباه , فصول في سيكولوجية الانتباه الإنساني النفسي – العصبي الحديث . أبوظبي: دار ثقافة .
- الظاهر , قحطان أحمد.(٢٠٠٥). مدخل إلى التربية الخاصة . عمّان: دار وائل .

- عبدالحميد , سعيد كمال , و بشاتوة , محمد عثمان.(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية بالمرحلة الإبتدائية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس , (٢٦),١١-٥٧ .
- عبدالرحيم , سامية.(٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم . مجلة جامعة دمشق , (٢٧), ١٥٦-٨٩.
- العتوم , عدنان يوسف.(٢٠١٢). علم النفس المعرفي , النظرية والتطبيق . عمّان: دار المسيرة .
- العزالي , سعيد كمال عبدالحميد.(٢٠١٤). إضطرابات النطق والكلام , التشخيص والعلاج. عمّان: دار المسيرة .
- علي , السيد علي سيد أحمد.(١٩٩٨). برنامج مقترح لتنمية الانتباه البصري لدى الأطفال المتخلفين عقلياً . رسالة دكتوراة غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- الغلبان , هالة عبدالسميع , و الديب , هالة فاروق.(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإرشاد الأسري لأمهات الأطفال ذوي التخلف العقلي في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم . مجلة كلية التربية بالزقازيق , (٧٩), ٤٠٣-٤٦٢ .
- فراج , إيمان محمد صديق.(٢٠٠٣). تنمية المهارات اللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام برامج الكمبيوتر . رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- القحطاني , هنادي حسين آل هادي.(٢٠١٣). مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي المصحوب بإعاقة فكرية المدمجين في مدارس الدمج وأقرانهم غير المدمجين . مجلة التربية الخاصة والتأهيل , ١(١) , ٢٢٣-٢٥١ .
- القمش , مصطفى نوري , والمعايطة , خليل عبدالرحمن.(٢٠١٠). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , مقدمة في التربية الخاصة . عمّان: دار المسيرة .

- مجيد , سوسن شاكر.(٢٠٠٩). علم نفس النمو للطفل . عمّان: دار صفاء .
- محمد , شذى عبدالباقي , وعيسى , مصطفى محمد.(٢٠١١). اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي . عمّان: دار المسيرة .
- محمود , ممدوح محمود محمد.(٢٠١٤). فاعلية برنامج انتقائي للتدخل المبكر في تحسين النمو اللغوي والنطق لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم . رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة أسيوط .
- مطر , عبدالفتاح رجب , والعايد , واصف محمد.(٢٠٠٩). فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة . دراسات عربية في التربية وعلم النفس , ٣(١), ١٦٧-٢١٣.
- ملحم , سامي محمد.(٢٠٠٦). صعوبات التعلم . عمّان: دار المسيرة .
- منصور , السيد كامل الشربيني.(٢٠٠٨). مدخل إلى التخلف العقلي , التصنيف , الأسباب , التشخيص , الخصائص . جدة: خوارزم العلمية.

المراجع الأجنبية:

- Douglas, P. (2009). A study of direct instructional spelling strategies and effect on students with special needs who are classified with mild mental disabilities. Unpublished doctoral dissertation, Minnesota Walden University.
- Goorhuis, S, ; Brouwer, M. & Knijff, A, (2008). Efficacy of speech therapy in children with language disorders, specific language impairment in comorbidity with cognitive delay. International Journal of Pediatric Psychology, 63(2), 129-136.
- Roger, L. (2001). A visual attention study for developing learning cues for individuals with severe mental retardation, Unpublished doctoral dissertation, The University of Nebraska.